على حذف الباس واضافه بانقلاب الالف الى الواو حالة رفعه دليل
على الرفع وانقلابها الى الياء دليل على جره وانقلابها الى الالف
حالة نصبه دليل على النصب هذا احد الاقوال في اعراب الاسماء
الخمسة ويأتي الكلام عليه في اعراب البيت مستوفى ان شاء
الله وكلمة نعم معناها الايجاب **ومعنى البيت**
ان الناظم اعلمك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجب
طالبيه سوى نعم وهذا اعلام بسخايه وكرمه وبذله وجوده
ومن ذلك ما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال
ما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال لا
اعراب قوله كانما كان حرف ناصب في تشبيه وعمله
النصب في الاسم والرفع في الخبر ما الحقت بها ما ان كفتها
بها عن العمل لما بل تبقى الجملة الابتداء على حكمها وهي هنا
مكفوفة بها والى هذا اشار ابن مالك في الرجز ::
ووصل ما بذي الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل
وتبقيته العمل مع ما قليل وذلك مع بعض الحروف دون بعض
والحروف التي اراد هي ان وكان ولكن وليت ولعل
ويقال ايضا في ما هيئة وموطئة وذلك لوقوع الجملة الاسمية
والفعلية بعدها قوله قلبه مبتدأ ومضاف اليه فقوله
ملء جيبه خبر ومضاف اليه وعلامة ما اضيف اليه الجر اليا. على
القول المشهور في اعراب الاسماء الخمسة وعلى القول الثاني
علامة خفضه الكسرة مقدرة في اليا. وكذلك كل حركة تقدر فيها
بما قبلها من الحروف وقيل غير ذلك قوله فلم العلا. نعجيته
لم حرف جزم قوله يقل فعل مضارع مجزوم بلم واصل يقل يقول
فدخل الجازم وسكن اللام والواو قبله ساكن فحذف الواو لالتقاء
الساكنين قوله لسائليه جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بيقل

قوله

قوله سوى نعم سوى مفعول بيقل على الحكاية واختلف في نصب
سوى هل هي بمعنى غير وهو مذهب الزجاجي واختيار
ابن مالك في الرجز حيث قال ::
ولسوا سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
او هي على الظرف وهو مذهب الامام لانه ضمن معنى الاستثناء
قوله نعم مضاف اليه وهو المقول في المعنى والله تعالى اعلم
قوله رحمه الله : ازحل ارض انس تشهد
ازهى بها اتراح لهم منزحة وزرهم
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
النوع المسمى بالترشيح وهو في اللغة التربية وهو
ان تحسن الام ما على ولدها من الثروة ومنه قولهم فلان يرشح
بكذا اي فلان ابي يؤهل له والترشيح اسم للعرف وفي اصطلاح
البديعيين هو ان ياتي المتكلم بكلمة لا تصلح لضرب من
المحاسن حتى يأتي بكلمة واحدة تؤهلها لذلك مثاله
قول علي رضي الله عنه وكرم وجهه للاشعث بن قيس
وهذا كان ابوك ينسج الشمال باليمين مترشح الشمال بذكر
اليمين بعده فلو قال ينسج او ذكر الشمال او سكت لم يكن في لفظ
الشمال تورية ومن هذا قول الحماسي ::
واذا رجوت المستحيل فانما * تبني الرجا على شفير هار
فلولا ذكر الشفير ولم يقل هار لما كان في الرجا تورية برجا
البير ولكان من رجوت الامر لقوله اولا واذا رجوت المستحيل
وقد يختلف الترشيح في قول من يعبر وبينهما فروق
واوضحها ان الترشيح لا يختص بنوع واحد من البديع وقد
نبهنا على ذلك في نعت التورية وانها تنقسم الى مجردة
ومرشحة وتكلمنا هناك كلاما شافيا اغنى عن اعادته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)